

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني : من تفسير سورة النساء من كتاب تفسير القرآن من صحيح الإمام البخاري

سُورَةُ النِّسَاءِ

4574 - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ **عَائِشَةَ** عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْبَيْتِ﴾ **فَقَالَتْ**: يَا ابْنَ أُخْتِي، هَذِهِ الْبَيْتُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا، تَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ، وَيَعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَهَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يَقْسُطَ فِي صِدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهَوُوا عَنْ أَنْ يَنْكُحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَقْسُطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سَنَتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَاهْرُوا أَنْ يَنْكُحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ، قَالَ عُرْوَةُ: **قَالَتْ عَائِشَةُ**: «وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا **رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**

وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الدِّيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: 127] ، قَالَتْ
عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: 127] : رَغْبَةٌ
أَحَدُكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةُ الْمَالِ وَالْجَهَالِ، قَالَتْ: فَهَلْ هُوَ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ
رَغَبُوا فِي مَالِهِ وَجَهَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُمْ إِذَا كُنَّ
قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَهَالِ .

عصر يوم الأحد 10 شعبان 1443 هجرية